



كلمة السيدة كاترين جيسلين-لانييل
أمام مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في 11 نيسان/أبريل 2019 في روما

= Seul le prononcé fait foi =

= Check against delivery =

معالي الوزراء،

سعادة السفراء،

سيداتي، سادتي،

يسرني أن أقف أمامكم اليوم بصفتي مرشحة لمنصب المديرية العامة لمنظمة الأغذية والزراعة. ومثلما تعلمون، فإن طلب ترشيحي قد تقدّمت به فرنسا ودعمه الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء. لقد تحضّرت، وبدأت منذ شهر تموز/يوليو الماضي حملة انتخابية ناشطة وشفافة. وقابلت شخصياً أكثر من 150 ممثلاً رفيع المستوى عن البلدان الأعضاء. وقابلت المسؤولين عن المنظمات الدولية والإقليمية فضلاً عن المزارعين وصيادي الأسماك والمنشآت في مجال الصناعات الزراعية والمستثمرين والعاملين في المجال الرقمي والمجتمع المدني. وقد أثرت هذه اللقاءات أفكارية ومشروعياً لمنظمة الأغذية والزراعة.

أريد اليوم اطلاعكم على كيفية تحليلي للتحديات التي ينبغي لنا مواجهتها. أريد أن أصف لكم مشروعياً والطموح الذي أحمله لمنظمة الأغذية والزراعة. وأريد أخيراً أن أقول لكم لماذا اعتبر نفسي قادرة على تولّي منصب المديرية العامة لمنظمة الأغذية والزراعة.

أنتم جميعاً على علم بالتحديات التي ينبغي لنا مواجهتها.

فهمت خلال حملتي أنه ثمة حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات.

والحاجة ملحة لأن النظم الغذائية تواجه تحديات كبيرة. إذ لا يزال 821 مليون شخص يعاني من الجوع. وقد بدأ هذا العدد يتزايد من جديد منذ عام 2015، وذلك أساساً نتيجة النزاعات. ويصيب سوء التغذية ملياري نسمة. وفي الوقت نفسه، لا يزال "وباء" السمنة والوزن الزائد يتنامى لدرجة تدعو إلى القلق.

إنّ النمو السكاني، والتحويلات في الأنماط الغذائية، وتغير المناخ، والحاجة إلى تجديد نظمنا الإيكولوجية، كلّها تحديات يمكننا، وينبغي لنا التصدي لها.

وعلى مدى العقود الأخيرة، زدنا بشكل كبير كمية الإنتاج الغذائي، ثلاثة أضعاف منذ عام 1960 في حين أن عدد سكان العالم قد تضاعف بمرتين ونصف.

ولم ننجح بعد في القضاء على الجوع وقد تسببنا في الكثير من الأحيان بتدهور مواردنا الطبيعية.

تكمّن نقطة الانطلاق في النظم الغذائية.

ففي ظل النمو السكاني العالمي المستمر، نحن بحاجة طبعاً إلى مواصلة الإنتاج بصورة أكبر، ولا سيما في المناطق التي لا تزال فيها إمدادات الغذاء غير كافية مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب شرق آسيا وغرب آسيا.

ولكننا لا نحتاج فقط إلى "سياسة يوجهها العرض". فلم يعد الطلب على الغذاء يستند إلى الضغط الديمغرافي وحده. بل هو يتطور مع احتياجات عدد سكان الذي يتزايد باستمرار في المناطق الحضرية على مستوى العالم. وكذلك فإنّ نمط الاستهلاك يتغير، فأصبح يستند إلى المزيد من الخضروات والبروتينات الحيوانية، والمزيد من التنوع، وأصبح يراعي على نحو أكبر الروابط بين الأغذية والصحة، على الرغم من أنه ما زال هناك الكثير الذي يتعين القيام به في هذا المجال.

وعلاوةً على ذلك، نحن بحاجة إلى تعزيز كفاءة نظمنا الغذائية، من خلال الحد من النفايات والهدر، وتطوير الاقتصاد القائم على التدوير والتوفير في استهلاك الطاقة.

إنّ الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات ضرورية لحماية مناخنا ومحيطاتنا والتربة والمياه والتنوع البيولوجي. إنها الفكرة التي تقوم عليها خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمدها الأمم المتحدة والتي تعرفونها جميعاً.

كثيراً ما سئلت عن قدرتنا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، عن الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة بالطبع، ولكن أيضاً عن الأهداف السبعة عشر الأخرى. إنني على ثقة تامة بأنه ثمة حلول وأن لدينا الإرادة لمواجهة هذه التحديات معاً.

وما دامت الإرادة موجودة، فهناك وسيلة!

وأودّ أن أشارككم تصوّرٍ لخريطة طريق منظمة الأغذية والزراعة للسنوات الأربع المقبلة.

لديّ هدفان رئيسان:

أولاً وقبل كل شيء، نحن بحاجة إلى نظم غذائية منتجة تحمي الموارد الطبيعية، وتكون قادرة على الصمود أمام تغير المناخ. وينبغي لنظمنا الغذائية أن تكون أكثر كفاءة، ولا سيما عن طريق الحد من الهدر والنفايات.

أما هدفي الثاني فيتمثل في تطوير سلاسل القيمة في المناطق الريفية للقضاء على الفقر. وينبغي لنا أن نمكّن المزارعين وصيادي الأسماك والنساء، الذين ما زالوا يركّزون في الكثير من الأحيان على سبل كسب عيشهم الأساسية، من النفاذ إلى الأسواق. فمن خلال تطوير عمليات تجهيز المنتجات الزراعية والسلمكية وتجارة التجزئة والخدمات بما يشمل التكنولوجيا الرقمية، يمكننا استحداث فرص عمل وتأمين مستقبل للشباب والنساء والرجال الذين يعيشون في المناطق الريفية.

أودّ اتخاذ إجراءات في مجالات عديدة.

1- أريد أن أؤكد من جديد دور منظمة الأغذية والزراعة في إعادة الزراعة وتربية الماشية ومصايد الأسماك والغابات إلى مكانها في صدارة جداول الأعمال السياسية. إنّ هذه القطاعات ليست قطاعات الماضي، بل هي مستقبلنا، إذ توفر حلولاً وتستطيع أن تضطلع بدور حاسم في نجاح خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

2- أريد أن تبقى منظمة الأغذية والزراعة في طليعة المعارف العلمية والفنية، فتقدّم حلولاً مبتكرة ومتينة كافية مع السياقات المحلية. وتحقيقاً لهذه الغاية، نحن بحاجة إلى إقامة شراكات واستخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز قيمة المعارف العلمية المتاحة في كل إقليم في العالم، ولتعزيز معارف المنظمة ونشرها.

3- أريد أن تقوم منظمة الأغذية والزراعة بمساعدتنا على الجمع بين الحكومات والجهات الفاعلة. لأنّ المزارعين وصيادي الأسماك والنساء، والقطاع الخاص ككل، وحدهم سيتمكّنون من إحداث تحوّل في نظمنا الغذائية. أريد أن يكونوا من جديد في صميم أنشطة المنظمة كلّها: فهم يولّدون المشاريع ويوفّرون الحلول. نحن بحاجة إليهم وهم بحاجة إلينا.

4- ومن أجل تعبئة مواردنا، أريد المزيد من التآزر والتعاون.

المزيد من التعاون في ما بين بلدان الجنوب، والمزيد من التعاون بين بلدان الجنوب والشمال، والمزيد من التعاون الثلاثي. أتمنى أن تبقى منظمة الأغذية والزراعة "بيتنا المشترك" حيث يمكن للجميع تبادل التجارب والحلول. أريد أن تكون منظمة الأغذية والزراعة لكم، أن تكون لكل واحد منا، أن تكون منظمة للأغذية والزراعة وفيّة للالتزامات الأمم المتحدة.

ومثلما قال الكثيرون منكم لي، نحن بحاجة إلى تعزيز تعاوننا الفني. أريد جعل هذا البرنامج أكثر جدوى وأكثر فعالية وأكثر شمولاً ولا سيما للنساء. وأودّ أيضاً أن استكشف معكم، مع أجهزة المنظمة الرئاسية، كيف يمكننا تنويع مصادر تمويل هذا البرنامج حتى نتمكن من نشره على نطاق أوسع وتعزيز أثره.

5- أريد توسيع نطاق عمل منظمة الأغذية والزراعة لتحقيق التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية. ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة أن تساعدنا في جذب المزيد من الاستثمارات في قطاعي الزراعة والأغذية وقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويجب أن تضع خبرتها في خدمة المستثمرين من أجل

مساعدهم على وضع برامج استثمارية مسؤولة ومستدامة وشاملة، وتنفيذها. وهي استثمارات ستسهم في إنشاء سلاسل القيمة، سلاسل الأغذية الزراعية. وهي استثمارات ستستحدث فرص عمل وتمكّن المزارعين وصيادي الأسماك والنساء من ولوج الأسواق. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة بالفعل مع مستثمرين من القطاع العام مثل البنك الدولي، والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وغيرها، وتوفر لها الدعم في حافظة استثمار تبلغ قيمتها 6 مليارات دولار أمريكي سنوياً تقريباً. أريد أن أوسّع هذه الحافظة لتضمّ عدداً أكبر من المستثمرين من القطاع العام، والقطاع الخاص أيضاً، وقد التقيت بعدد كبير منهم خلال حملتي. وهم على استعداد للعمل وإقامة الشراكات معنا.

6- وسأدعم الأنشطة المعيارية التي تضطلع بها المنظمة، من خلال تعزيز أساسها العلمي ومن خلال تنمية قدرات الحكومات لضمان تنفيذ هذه الأنشطة بصورة أكثر فعالية.

7- وأخيراً، سأعزز التعاون والتآزر بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وسائر منظمات الأمم المتحدة. فنحن بحاجة إلى مزيد من الكفاءة وإلى اتباع نهج أكثر تكاملاً، وهو الهدف العام الذي تطمح إليه عملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وفي الوقت الذي سأعمل فيه معكم لضمان اضطلاع منظمة الأغذية والزراعة بدور فاعل في تنفيذ عملية الإصلاح، سوف أواصل السعي إلى تحقيق المزيد من الفعالية، واستخدام مواردنا على النحو الأمثل، والامتثال لولاية منظمة الأغذية والزراعة وحوكمتها.

لماذا أعتبر أنني قادرة على تولي منصب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة؟

على مدى السنوات الثلاثين الماضية، كرّست مسيرتي المهنية للزراعة والأغذية والغابات والتنمية الريفية. وأنا شغوفة بهذه القطاعات. لقد ولدت في أسرة علماء، فقد كان والداي باحثين في مجال علوم الكيمياء الحيوية، وأنا أحب العلوم والبحوث والابتكار. فأنا على علم بما توفّرها لقطاع الأغذية وأنا مقتنعة بأنها تسهم بصورة حاسمة في تحسين سبل عيشنا.

لقد عملت في المفوضية الأوروبية. وفي وطني، تقلّدت مناصب قيادية، في الوزارات، وكمديرة عامة لقسم الأغذية وبعد ذلك لقسم الأداء الاقتصادي والبيئي في المؤسسات.

وبصفتي مديرة عامة لقسم الأغذية، قمت بإدارة أكثر من 4500 موظف في المقرّ في باريس وفي الأقاليم. وكذلك، تم انتخابي مديرة تنفيذية للهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية، فترأست الهيئة وقمت بتطويرها لمدة سبع سنوات. وفي نهاية ولاياتي، كانت الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية قد استخدمت أكثر من خمسمائة موظف، معظمهم من العلماء، وأصبحت تعتمد على شبكة تشمل أكثر من ألفي خبير علمي.

أنا معروفة لقدرتي على تنفيذ التغيير. لقد أحدثت على وجه التحديد تحوّلاً في المنظمات التي قمت بقيادتها ودفعت أفرقة العمل إلى السعي إلى تحقيق رؤية مشتركة مع الشركاء والجهات الفاعلة.

وفي بيئة أوروبية ودولية، أظهرت القدرة على تعبئة الحكومات وجميع الجهات الفاعلة كما كان الحال في الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية عندما أنشأت منصة الجهات الفاعلة من أجل تعزيز الحوار مع جميع الشركاء. ففي سياق مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ في دورتيه الحادية والعشرين والثانية والعشرين، أسهمت في إنشاء المنصة العالمية 4 لكل 1000: التربة لتحقيق الأمن الغذائي وتغير المناخ. وتجمع أكثر من 200 عضو، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة وسائر المنظمات الدولية.

وقمت أيضاً بإدارة العديد من الأزمات، سواء الأزمات الاقتصادية والصحية مثل مرض جنون البقر، والحمى القلاعية والآفات. وخلال مسيرتي المهنية، عملت مع وزراء، ومفوضين وأعضاء البرلمان.

وأنا أعرف منظمة الأغذية والزراعة وأعرف عملها جيداً. فقد مثلت بلدي والمفوضية الأوروبية في المنظمة مرات عديدة. وفي إطار عملي كمديرة عامة، كنت مسؤولة عن التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، وقد جددت الشراكة الاستراتيجية بين فرنسا والمنظمة. وترأست أيضاً لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة.

وفي جميع المنظمات التي قمت بقيادتها، استحدثت بيئة عمل تركز على الالتزام، وتحقيق النتائج، والاحترام المتبادل، والثقة، والتنوع والمساواة بين الجنسين. ومثلما فعلت خلال مسيرتي المهنية، سأقوم بتنفيذ إجراءات واتخاذ خطوات فعلية لمنع ومكافحة جميع أشكال التحرش والتمييز في منظمة الأغذية والزراعة. أنا أحب استحداث بيئة عمل تمكن كل فرد من إعطاء كل ما لديه من قدرات ونشر مواهبه وجرأته وإبداعه لتحقيق النجاح الجماعي، وأنا أعرف كيفية القيام بذلك.

وأود الآن أن أختتم خطابي.

أنا أول امرأة تترشح لهذا المنصب منذ إنشاء منظمة الأغذية والزراعة، أي منذ سبعين عاماً. فلم تقم أي امرأة بعد بقيادة المنظمة. وكما تعلمون، تضطلع النساء بدور أساسي في النظم الغذائية وأنا أفخر بتمثيلهن.

أريد أن أنتخب لأعمل معكم، مع جميع البلدان الأعضاء، مع جميع الجهات الفاعلة.

أريد أن أعطي زخماً جديداً لهذه المنظمة وأن أتخذ الإجراءات اللازمة.

أريد أن تكون منظمة الأغذية والزراعة أكثر فعالية واستجابة ومساءلة وانفتاحاً.

إنني أتصور منظمة الأغذية والزراعة كمزود للمعارف القائمة على العلوم، والحلول المبتكرة. إنني أتصور

منظمة الأغذية والزراعة كمنبر للحوار، كمركز يمكن الجهات الفاعلة بما في ذلك المستثمرين من اتخاذ

إجراءات فعلية. كمعزز للتعاون من أجل تعبئة الموارد. إنني أتصور منظمة الأغذية والزراعة كمحرك للتنمية

من خلال التعاون الفني ومساعدة الحكومات. كمييسر لتجارة الأغذية وكمحفز [#لاستحداث فرص العمل في](#)

المناطق الريفية.

نعم، مع منظمة الأغذية والزراعة، يمكننا أن ننجح معاً وأن نوفر [#الأغذية المستدامة للجميع.](#)

هذا هو الالتزام الذي أودّ التعهّد به أمامكم اليوم. دعمكم أساسي. ويمكنكم الاعتماد على إصغائي والتزامي وتصميمي.

شكراً لانتباهكم.

* * *

ختام كلمة السيدة كاترين جيسلين-لانييل أمام مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في 11 نيسان/أبريل 2019 في

روما

أشكركم السيد الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة لي للتكلم مرّة أخرى.

معالي الوزراء، سعادة السفراء، سيداتي، سادتي، أودّ أن أشكركم على جلسة التبادل اليوم. سأواصل إصغائي لكم جميعاً، مثلما فعلت في الأشهر الأخيرة.

فتولّي منصب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، يعني أولاً وقبل كل شيء، أن نكون في خدمة الجميع. فلا بلد ولا إقليم سيتولى قيادة المنظمة.

يمكنكم الاعتماد على حماسي، وخبرتي المهنية، وقيادتي، وقدرتي على حشد أفرقة العمل والشركاء حول رؤية ومشروع مشتركين، بما يعود بالنفع على البلدان الأعضاء المائة والأربعة والتسعين.

وسأكون مسؤولة أمام كل واحد منكم. وسأكون قوة دافعة للمبادرات الجديدة، بالتعاون الوثيق معكم، مع الأجهزة الرئاسية للمنظمة. وستتمثل مبادئ التوجيهية في التعاون والانفتاح والشفافية والابتكار، جميع أشكال الابتكار.

سأصغي، وسأعمل على إرساء ثقافة قائمة على النتائج وتمكين أفرقة العمل وتعبئة مواهبهم. وسأستحدث بيئة عمل لن تتسامح مع أي شكل من أشكال التمييز أو التحرش أو سوء استعمال السلطة. وسأضع مؤشرات في هذا المجال لكي أكون شفافة ومسؤولة أمامكم عن التقدم الذي سيرزّه عملي.

وسأضمن أن تبقى منظمة الأغذية والزراعة "بيتنا المشترك"، وكالة هامة في منظومة الأمم المتحدة تساعدنا على النجاح، حيث يشعر الجميع أن صوتهم مسموع، وأنهم محترمون ومعترف بعملهم ومدعومون وممثلون تمثيلاً عادلاً.

أينما كنتم تعيشون، سواء في جزيرة صغيرة متضررة من تغير المناخ، أو في غابة أو في منطقة ساحلية، أو في إقليم شبه قاحل حيث تكون الإنتاجية الزراعية غير كافية، أو في إقليم يتمتع بإنتاجية كبيرة حيث يجب إصلاح نوعية المياه أو التربة، أو في إقليم يعاني من الأمراض الحيوانية أو الآفات النباتية التي تلحق الضرر بالقدرة

الإنتاجية، أو في إقليم تهدفون فيه إلى تنمية الصادرات، أريد أن تقوم منظمة الأغذية والزراعة بمساعدة كل بلد في إيجاد حلول قائمة على العلوم وتفي بالغرض المنشود.

أريد أن أنتخب لأعمل معكم، مع الجهات الفاعلة والمستثمرين لإحداث تحوّل في نظامنا الغذائية وجعلها أكثر استدامةً وكفاءة.

معاً، سنجد حلولاً متينة ومبتكرة ومناسبة للظروف المحلية.

معاً، سنعزيز التعاون الفني، ونمكّن الجهات الفاعلة.

معاً، سنجذب المزيد من الاستثمارات لاستحداث #فرص عمل في المناطق الريفية.

معاً، سننجح، وسنوفر #الأغذية المستدامة للجميع.

هذا هو الالتزام الذي أودّ التعهد به أمامكم اليوم.